لان الكل ههنا لم يضف قلت وقد يحذف ما يضاف اليه كل للعلم به وتقدير الاية لكل قوم
درجات فان قلت لفظ الكل مهمل مفرد ام جمع قلنا ان الكل في اللفظ مفرد وفي المعنى
جمع وعلى هذين الاعتبارين يعود الضمير اليها قوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة وقوله
تعالى وكل اتوه داخرين فان قلت هل يجوز دخول الالف واللام على كل ام لا قلت لا يجوز ذلك
لان تعريفها بالاضافة والالف واللام يبطل ذلك فان قلت هذا الجواب منقوض بقولهم
الكل وان الكل وانهم ادخلوا الالف واللام على الكل قلنا لا يجوز ادخال الالف واللام
عليه الا اذا كان عوضا من المضاف اليه نحو الكل وان الكل تقديره هو كل وان كله او اراد
لفظه كما تقال فان الكل لاحاطة الافراد المراد فيه لفظه كذا ذكره ابو البقاء في المتبع شرح اللمع
دلت وهو فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع الى اللفظ وهذه الجملة فعلية مجرورة
المحل على انها صفة لفظ فان قلت الجملة التي وقعت بين المبتدا والخبر لا يكون لها محل
من الاعراب قلت لانه وقوعها بين المبتدا والخبر بل هي من تتمة المبتدا على معنى
على حرف جر معنى مجرور به تقديره والجار والمجرور متعلق بدلت منصوب محلا على انه مفعول فيه
غير جزء له مفرد وهو مجرور بانه صفة لمعنى بالوضع والجار والمجرور فيه متعلق بدلت
قوله فهي مرفوعة المحل بانها مبتدا ثانية وقوله كلمة مرفوعة بانها خبر المبتدا الثانية
والمبتدا الثاني مع خبره جملة اسمية مرفوعة على انها خبر للمبتدا الاول فان قلت لم دخل الفاء
في قوله فهي قلت لان المبتدا اذا تضمن معنى الشرط جاز دخول الفاء في خبره وذلك اذا كان
اسما موصولا صلته فعلا او ظرفا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله او نكرة موصوفة باحدهما نحو كل رجل ياتيني
فله درهم او في الدار فله درهم وقوله كل لفظ من قبيل المبتدا النكرة الموصوفة بالفعل فان

فكيف تقول انها في محل الجزم

11

فان قلت لم توسط الضمير بين المبتدا والخبر ههنا قلت للحصر الا يرى انك اذا قلت زيد عالم
لم يلزم نفي العلم من غيره واذا قلت زيد هو عالم بمنزلة قولك ما عالم الا زيدا فان قلت
لم قدم تعريف الكلمة عليها مع ان المقصود من التعريف المعرف قلنا لان معرفة المعرف اقدم
من معرفة المعرف طبعا فقدم وضعا اتباعا للموافقة بين الوضع والطبع فان قلت
لم قدم الكلمة على الاعراب والبناء مع ان المقصود من علم النحو الاعراب والبناء قلنا انهما عارضان
على الكلمة وهي معروضة فيه والعارض لا يتصور بدون المعروض فيكون اهم ولهذا قدمها
عليها جمعها اي جمع وهي مرفوع بانه مبتدا والضمير فيه مجرور المحل لاضافة الجمع اليه راجع الى الكلمة
كلمات وهي مرفوعة بانها خبر المبتدا وكلم وهي مرفوعة لانها معطوفة على كلمات فان قلت
لم بين الجمع مع انه من وظيفة التعريفين قلت اما تصديقا لقوله غير مذكور فضلة التصحيح
او لدفع وهم من يتوهم ان الكلام جمع كلمة كالكلمات فان قلت قوله وجمعها كلمات صحيح وقوله وكلم
ليس بجمع على نوعين مصحح وهو ما كان في المذكر بالواو والنون وبالياء والنون ومن
المؤنث بالالف والتاء ومكسر وهو ما يغير نظم واحده وبناؤه والكلم ليست منها قلنا ان
الكلم اسم جنس واحده كلمة كقولك تمر وتمرة والمصنف وجمعها كلمات وكلم باعتبار معناه
لان في الكلم معنى الجمع فان قيل ما الفرق بين الكلم والكلام قلنا الفرق بينهما ان الكلمة يطلق على المفيد
وغير المفيد فالكلام لا يطلق الا على المفيد خاصة قوله وهي مرفوعة المحل بانها مبتدا
راجع الى الكلمة ثلثة وهي مرفوعة على انها خبر المبتدا انواع وهي مجرورة لاضافة ثلثة
اليه اسم وهو مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف تقديره الاول اسم فان قلت من اي شيء
يشتق الاسم قلت وهو مشتق من سما يسمو عند البصريين وقد يكون اصله سمو فحذف اللام
وعوضت منها الهمزة في اوله فصار اسم على وزن افع فان قلت لم سمي الاسم اسما عندهم قلت

لان الجمع

Copyright © King Saud University